الفصل الثاني

الإطار النظري

في هذا الفصل ستبحث البحثة عن النظريات من أيّ كتب تحتاخ إليها الباحثة لأجل تحليلها. يتضمّن الفصل على ثلاثة مباحثة وهي لمحة عن الفعل المجهول, ولمحة عن دراسة بلاغية, ولمحة عن سورة آل عمران. فيما يلي شرحا.

أ. المبحث الأول: لمحة عن الفعل المجهول

١. مفهوم الفعل المجهول

الفعل لغة بمعنى عمل, وتأثير, وصنع. واصطلاحا هو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان.[١] الفعل ينقسم إلى ضربين, يعني الفعل المعلوم والمجهول. الفعل المعلوم هو ماذكر فاعله في الكلام. أما الفعل المجهول فهو ما الذي لم يذكر فاعله في الكلام, أو ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره. والمجهول بمعنى غير معروف وغير معلوم.[٢]

والفعل عموما معروف والسين وسوف والتأنيث الساكنة وتاء الفاعل التى حركت بالفتحة والكسرة والضمة ونون التوكيد ونون جمع المؤنث وياء المؤنث المخاطبة.[٣] وتخصص تاء التأنيث الساكنة وتاء الفاعل التى حرّكت بالفتحة والكسرة والضمة بالفعل الماضى, والسين وسوف تخصص بافعل المضارع للاستقبال. وقد ونون التوكد المشتراك

---

[١] *مصطفى الغلابين, جامع الدروس العربية: الجزء الأول, ط. الثانى عشرة لبنان- ١٩٧٣ص.*
[٢] نفس المراجع, ص٤٧
[٣] شرف الدين يحيى العمرطي(ترجم:محمد حبيب الله), (مجهول سنة),ص .٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بين فعل الماضى والمضارع. وياء المؤنث المخاطبة ونون جمع المؤنث علامتان يدخلان بفعل الماضى والمضارع والأمر.

٢. بناء فعل المعلوم للفعل المجهول

ا) فإن كان ماضيا يكسر ما قبل أخره, ويضم كل متحرك قبله. فتقول فعل المعلومكسر وأكرم وتعلم واستغفر أما في فعل المجهول كسرَ وأكرِم وتعلم وستغفِرَ.

ب) وان كان مضارعا يضم أوله, ويفتح ما قبل أخره فتقول في يكسرويكرم ويتعلم ويستغفر: يُكْسَرُ وَ يُكْرَمُويُتعلمُ ويستغفَرُ, أما فعل الأمر فلا يكون مجهولا أبدا.[٤]

٣. بناء ما قبل اخره حرف علة للمجهول

١) فإن كان بناء الماضي المجهول (إن لم يكن سداسيا) تقلب ألفه ياء, ويكسر كل محترك قبلها, فتقول في باع, وقال "بِيْعَ و قِيلَ " وفي ابتاع و اقتاد واجتاح "ابتيع واقتيد واجتيع " والأصل "يبعَ وقول وابتيعَ واقتودَ واجتوحِ ".

٢) فإن كان على ستة أحرف, مثل : استتاب واستماح تقلبة ألفه ياء وتضم همزته وثالثه, ويكسر ما قبل ياء, فتقول: أُستتيبُ وَاسْتُميح.[٥]

٤. شكل الفعل المبنى للمجهول

---

[٤]مصطفى الغلابين, جامع الدروس العربية, (بيروت- ليبان: الجزء الاول, ط .الثني عشرة ١٩٧٣)،ص: ٤٨

[٥]مصطفى الغلابين, جامع الدروس العربية,(قاهرة: در الحديث٢٠٠٥), ص. ٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شكل الفعل المبنى للمجهولقسمين, يعنى صيغة الفعل الماضى للمجهول و صغة الفعل المضارع للمجهول. و صيغة الفعل الماضى للمجهول تتكون على الثلاثي المجرد فيه والثلاثي المزيد فيه والرباعى المجرد فيه والرباعى المزيد فيه. وكذالك صغة المضارع تتكون على الثلاثي المجرد فيه و الثلاثي المزيد فيه والرباعى المجرد فيه والرباعى المزيد فيه.[٦]

اما الفعل باعتبار مادته فأربعة أنواع, يعنى ثلاثي ورباعي وخماسي وسداسي, وباعتبار صورته أثنان وعشرون,[٧]يعني:

أ- الفعل الثلاثي المجرد فيه وله ستة أوزان, وهي ما يلي:

١) وزن فَعَلَ - يَفْعُلُ

٢) وزن فَعَلَ – يَفْعِلُ

٣) وزن فَعَلَ – يَفْعَلُ

٤) وزن فَعِلَ – يَفْعِلُ

٥) وزن فُعُلَ – يَفْعِلُ

٦) وزن فَعِلَ – يَفْعُلُ[٨]

ب- وأما الفعل الرباعى المجرد فيه فله وزن واحد, وهي ما يلي:

١) وزن فَعْلَلَ – يُفَعْلِلُ

[٦] مصطفى طموم, قواعد اللغة العربية,سورابايا: الهدية, مجهول ستة, ص ٥
[٧] نفس المراجع, ص٧
[٨] محمد معصوم بن علي, الأمثلاة التصريف, سوربايا : سلم نبهان, مجهول السنة, ص. ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج- الفعل الثلاثي المزيد فيه أما ان كان زيادته حرف وله ثلاثة أوزان,[٩] وهي ما يلي:

١) وزن أَفْعَلَ – يُفْعِلُ

٢) وزن فَعَّلَ – يَفَعِّلُ

٣) وزن فَاعَلَ – يُفَاعِلُ

د- وأما كان زيادته بحرفين وله خمسة أوزان, وهي ما يلي:

١) وزن انفَعَلَ – يَنْفَعِلُ

٢) وزن افْتَعَلَ – يَفْتَعِلُ

٣) وزن افْعَلَّ – يَفْعَلُّ

٤) وزن تفَاعَلَ – يَتَفَاعَلُ

٥) وزن تَفَعَّلَ – يَتَفَعَّلُ[١٠]

هـ- وأما كان بثلاثة وله أربعة أوزان, وهي ما يلي:

١) وزن افْعَوْعَلَ – يَفْعَوْعِلُ

٢) وزن افْعَوَّلَ – يَفْعَوِّلُ

٣) وزن افْعَوَّلَ – يَفْعَوَّلُ

٤) وزن افَعَالَّ – يَفْعَلُّ

و- والفعل والرباعى المزيد فيه أما ان تكون زيادته بحرف واحد وله وزن واحد, وهي ما يلي:

---

[٩] مصطفى طموم, *قواعد اللغة العربية, سورابايا: الهداية, مجهول سنة, ص: ٦*

[١٠] محمد معصوم بن علي, *الأمثلة التصريف*, سوربايا : سلم نبهان, مجهول السنة, ص ١٧-٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) وزن تَفَعْلَلَ – يَتَفَعْلَلُ

ز- أما ان تكون زيادته بحرفين وله وزنان, وهي ما يلي:

١) وزن افْعَنْلَلَ – يَفْعَنْلِلُ

٢) وزن افْعَلَّلَ – يَفْعَلِلُّ

٥. أغرض الفعل المجهول

أغرض الفعل المجهول كما قول العلماء أهل اللغة في كتابهم. قال الشيخ مصطفى الغلابيني في كتاب جامع الدروس العربية الجزء الثاني أغرض الفعل المجهول سبعة أقسام, وذلك ما يلى ذكرها : للعلم به, للجهل به, للرغبة في إخفائه للإبهم, للخوف عليه, للخوف منه, لشرفه, لأنه لا يتعلّق بذكره فائدة.

٦. نائب الفاعل

نائب الفاعل هو المسند إليه بعد الفعل المجهول أو شبهه, نحو: يُكْرَمُ الجتهد. ويحدف الفاعل لأسباب لفظية كاالإيجاز وإقمامة الوزن الشعري أو إصطلاح السجع.

- العلم به, فلا حاجة لذكره, نحو: خُلِقَ الإِنسَان ضعيفا

-الجهل به, فلا يمكن تعينه, نحو: "سُرِقَ البيت" إذا عرف السارق

- الرغبة في إخفائة, نحو: " سُرِقَ البيت" إذا عرف السارق, لكننا لن نرد إظهاره

- الخوف عليه, نحو: "ضُرِبَ فلاَن" إذا عرف ظارب غير أننا خفنا عليه

-الخوف منه, نحو: " سُرِقَ البيت" إذا عرف السارق, لكننا خفنا منه لأنه شرّير مثلا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

-الحفظ على شرفه, نحو: "عُمل عمل منكر" إذ عرف العامل ولم نذكره حفظا على شرفه.

- عدم تعلّق فائدة بذكره, نحو: "وَإِذا حيَّتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أو ردوها".[١١]

[١١] جمال الدين, *شرح ابن ققيل*, (بيروت, لبنان: دار الكتب العلمية, ٢٠١٠), ص ٢٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب .المبحث الثاني: لمحة عن الدّراسة البلاغية

١. مفهوم البلاغة واقسمه

البلاغية فى لغة بمعنى تنبئ عن الوصول والانتهاء. أما البلاغية فى اصطلاح فى واحد كتب يعنى الفصاحة والبلاغية ترجعان الى معنى واحد وإن اختلف أصلاهما.لأنَّ كل واحد منها إنّما هو الأبانة عن المعنى والظهار له.[١٢]

ينقسم علم البلاغية إلى ثلاثة علوم, أوّلها علم المعاني وثانيها علم البيان هو العلم الذي بريك الطرق المختلفة التي توضح بها المعنى الواحد المناسبة للمقام, وثلثها علم البديع الذي يعرف به وجوه تحسين الكلام.[١٣]

٢. علم معانى

أ. مفهومه

المعانى جمع معنى وهو في اللغة المقصود[١٤]. في لاصطلاح هو العلم الذي يعرف به أحوال اللفظ العربي التى بها يطابق مقطضى الحال[١٥], فتحتلف صور الكلام لاحتلاف الأحوال. وقال السيد أحمد الهاشمي في كتابه "جواهر البلاغة" أن المعاني هو التعبير باللفظ عمّا يتصوره الذهن, أو هو الصورة الذهنية من حيث تقصد من اللفظ[١٦].

---

[١٢] أحمد مصطفى المراغي, علوم البلاغة (بيروت, لبنان: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٨) ص, ١٣
[١٣] نفس المرجع, ص. ٧٧
[١٤] مصطفى طموم, *قواعد اللغة العربية*, سورابايا: الهداية, مجهول سنة, *ص ٣٩*.
[١٥] أحمد ياحميد لسانيس اداب, *درس البلاغة العربية*, (جاكرتا: غرافيندا فرسادا, ١٩٩٦), ص ٣٢
[١٦] مصطفى طموم, *قواعد اللغة العربية, ص ١٠٥*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المقصود باللفظ هي اللفظ العربي بحسب التركيب الكلمات اللغة العربية[١٧], كاستخدام التقديم والتأخير واستخدام المعرفة والنكرة (الذكر و الخذف), وغير ذلك. و أما بالحال هو الأمر الداعى للمتكلم إلى إيراد خصوصية في الكلام,مثل إن كان بين المتكلم و بين المخاطبة عهد بشيء.[١٨]

ب. موضوعه

الفظ العربي من حيث إفادته المعاني الثواني, المعاني هي مدلولاة التركيب والألفظ التي تسمى في علم النحو أصل المعني وهو المعني الأول, و االثاوني هي الأغرض التي يساق لها الكلام ولذا قيل مقتضى الحال هو المعني الثاني كرد الأفكار ودفع الشك, التي هي الأغرض المقصود للمتكلم مشتملا علي تلك اللطائف والخصوصيات التي بها يطابق مقتضى الحال.[١٩] ليستطيع التكلم بمقتضي الحال, فيعرف صيغات اللغة العربية. و متى الشخصيات يتكلمون في صيغة التقديم والتأخير والوصل والفصل والذكر والحذف وغيرها من الصغات.

ج. فائدته

فائدته قسمين, يعنى:

١. إجاز من القرآن الكريم من جهة ما خصه الله به من جودة السبك وحسن الوصف وبراعة التركيب ولطف الإجاز.

---

[١٧]أحمد الهاشمي, *جواهر البلاغية (ترجمة بللغة الإندونيسيا)*, (بيروت-ليبنان, دار الكتب العلمية), ص. ٢
[١٨]فضل حسن عباس, *البلاغة فنوها وأفناها (علم المعاني)*, (مجهول مكان: دار الفرقان, ١٩٩٧ص ٨٥)
[١٩]أحمد الهاشمي, جواهر البلاغية, (بيروت-ليبنان, دار الكتب العلمية), ص. ٣٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الوقوف على سرّ البلاغة والفصاحة في منثورة كلام العرب ومنظومه كي تختذى حذوه, وتنسج على منواله, وتفرق بين جيد الكلام و رديئة.[٢٠]

د. أقسامه

العلم المعاني يتركب من قسمين مسند ويسمى محكوما به ومسند اليه ويسمى محكوما عليه, أما النسبة التي بينهما فتدعى "إسندا", والعلم المعاني ينقسم على ثمانية بحث, يعنى:

١. المبحث الأول في الإسناد الخبري

٢. المبحث الثاني في المسند اليه

٣. المبحث الثالث في المسند

٤. المبحث الرابع في المتعلقات الفعل

٥. المبحث الخامس في القصر

٦. المبحث السادس في الإنشاء

٧. المبحث السبع في الفصل والوصل

٨. المبحث الثامن في الإيجاز والإطنب والمسواة[٢١]

---

[٢٠] أحمد الهاشمي, جواهر البلاغية (*ترجمة بلغة الإندونيسيا*), (بيروت-ليبنان, دار الكتب العلمية), ص. ٣٩

[٢١] عبد العزيز بن حربي, البلاغة الميسرة, بيروت-لبنان: دار ابن حزم, ط.٢ ,٢٠١١, ص ٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. المسند والمسند إليه

الجملة أو الكلام العربي في علم المعاني يتركب من شيئين الأول يعنى جملة الإسلامية (من مبتدأ و خبر), والثاني يعنى جملة فعلية (من فعل وفاعله أونائبه)،[٢٢]ثم كل من هاتين الجملتين ركنان أساسيان, الأول: مسند في علم أصول الفقه يسمى محكوما به. والثاني: مسند اليه, ويسمى ايضا محكوما عليه. ثم في علم النحو مكان المسند و المسند إليه لايتخصص في مكان واحدة.

المسند والمسند إليه في اصطلاح علم الالاة العرربية مشهور بعمدة وفضلة. عمدة هي أهمية العناصر في تركيب الكلمات, وفضلة هي اتمامها. وفضة في اصطلاح علم المعانى يسمى قيدا.[٢٣]

أ. **المسند**

١) مفهومه

المسند هو خبر المبتدأ, والفعل التام, و اسم الفعل, والمبتدأ الوصف المستغنى بمرفوعه عن الخبر, وأخبار النواسج, والمفعول الثاني لظنّ وأخواتها, والمفعول الثالث لأرى وأخوتها, والمصدر النائب الفاعل الأمر[٢٤].

٢) عناصره

أ. خبر المبتدأ, مثال: "قادر" من قول "الله قادر"

ب. الفعل التام, مثل: "حضر" من قول "حضر الأمير"

ج. اسم الفعل, مثل: هيهات

---

[٢٢] فضل حسن عباس, *البلاغة فنوها وأفناها* (*علم المعاني*), جامعة اليربوك: دار الفرقان,ط.٤.١٩٩٧,ص ٩٠

[٢٣] أحمد الهاشمي, *جواهر البلاغية*, ص. ١٨

[٢٤] أحمد الهاشمي, *جواهر البلاغية*, بيروت-لبنان, دار الكتاب العلمية, ص. ١١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. المبتدأ الوصف المستغنى بمرفوعه عن الخبر بمرفوعه, مثال: أَعَارَفٌ أَخُكَ قدْرَ الأنصَافْ.

هـ. أخبار النوسخ (كان ونظائرها وإن ونظائرها)

و. المفعول الثاني ظنّ وأخواتها

ز. المفعول الثالث لأرى وأخوتها

ح. والمصدر النائب الفاعل الأمر, المثال : سعيا في الخير.[٢٥]

ب. المسند إليه

١) مفهومه

المسند إليه هو المبتدأ الذى له خبر, والفاعل للفعل التام أو شبهه, ونائب الفاعل و اسم النواسج, والمفعول الأول لظنّ وأخواتها, والمفعول الثانى وأخوتها.[٢٦]

٢) عناصره, وهي مايلي:

أ. المبتدأ الذى له الخبر, مثل: العلم- العلم نافع

ب.الفاعل للفعل التام أو شبهه, مثل: فُؤَادٌ و ابُهُ — فُؤَادٌ العَالِمُ

ج. نائب الفاعل, مثل: ووضع الكتاب.

د. أسماء النواسخ, مثال: المطر-كان المطرُ غزيزاً.

هـ. المفعول الأول لظنّ وأخواتها.

---

[٢٥] نفس المرجع, ص. ٤١- ٤٢

[٢٦] أحمد الهاشمي, *جواهر البلاغية*, بيروت-لبنان, دار الكتاب العلمية, ص. ٩٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و. المفعل الثانى و أخواتها.[٢٧]

٣) أحواله

وأحواله هي الذكر والحذف والتعريف والتنكير والتقديم والتأخير وغيرها.

أ. ذكر المسند إليه

كل لفظ في الكلام يدل على معنى خليق بالذكر لتأدية المعنى المراد به, فلهذا يذكر المسند إليه وجوبا إذا كان ذكره ضروريا, ولا مقتضى لحذفة لعدم وجود قرينة تدل عليه عند حدف على هذه الحال كان الكلام معمّى مبهما لا يستبان منه المراد.[٢٨] وما نوعني كما يلى: زيادة التقرير والايضاح للسامع, قلة الثقة بالقرينة لضعفها, أوضعف فهم السامع, و الرد على المخاطب, التلذذ, التعريض, التسجيل على السامع, التعجب. التعظيم, الإهانة.[٢٩]

ب.حذف المسند إليه

المسند إليه وكن في الجملة, بل هو أهم ركنيها, ذلك كان وجوده محتما في الجملة, وإنما يخدف إذا دلت قرينة على حذفه, ولولا القرينة لكان الحذف نقصا رعيبا, ولا بد مع القرينة من محسنات ترجحالحذف على ذكر, وأهم هذه لمحسنات والدواعى وما النوعني: أن يكون المقام مقام مدح أو ترجم أو ذم, عدم

---

[٢٧] حسين عزيز, البلاغة العربية, (سورابايا: سونن أمبيل, مجهول سنة, ص. ١٥)
[٢٨] حسين عزيز, البلاغة العربية, (سورابايا: سونن أمبيل, مجهول سنة, ص. ١٥)
[٢٩] الهاشمي, *جواهر البلاغية*, بيروت-لبنان, دار الكتاب العلمية, ص. ٩٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفائدة من ذكر المسند إليه, المبادرة, اتباع الاستعمال, سهولة الإنكار إذا دعت الحاجة.

وأما ما يتصل بالمعنى, فهو كثير يعنى:

أ. الإيجاز والختصار

ب.أن يكون معلوم للمسامع

ج. وقد يحذف للخوف منه

د. وقد يحذف للخوف عليه

هـ. مما يكاد يطّرد في حذف المسند إليه توجيه المخاطب لنفس الحدث

و. ونجد هذا في مشاهد يوم القيامة.

وهذه أكثر أغرض التي يحذف من أجلها المسند إليه, مبتدأ كان أو فاعلا وليقس ما لم يقل على ما قي.[٣٠]

ج. تعريف المسند إليه

أن حقّ المسند إليه إن يكون معريفة, ليكون الحكم مفيدا ينبغي المحكوم عليه أن يكون معلوما. وتعريفه إما بالإضمار وإما باعلمية وإما بالإشارة وإما بالموصولية وإما بأل (أل العهدية أو أل الجنسية) وإما بالإضافة وإما بالنداء.[٣١]

[٣٠] فضل حسن عباس, *البلاغة فنوها وأفناها* (*علم المعاني*), جامعة اليربوك: دار الفرقان, ١٩٩٧,ص ٢٦٣-٢٦٨

[٣١] أحمد الهاشمي, *جواهر البلاغية*, ص. ١٠٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والأغراض تعريف المسند إليه بالإضمار, وهي: لكون الحديث في مقام (التكلم), لكون الحديث في مقام (الخطاب), لكون الحديث في مقام (الغيبة)

ثمّ تعريف المسند إلأيه بالعلمية يؤتى بالمسند إليه علما لاحضار معنا في ذهن السامع باسمه الخاص ليمتاز عمّا عداه.[٣٢]والنوعني أخرى هي تعريف المسند إليه باللإشارة يؤتى المسند إليه اسم إشارة إذا تعين طريقا الأحضار المشار إليه فى ذهن السامع, بأن يكون حاضرا محسوسا, ولا يعريف المتكلم والسامع اسمه الخاص, ولا معينا أخر.

[٣٢]أحمد الهاشمي, *جواهر البلاغية*, ص. ١٠٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. المبحث الثالث: لمحة عن سورة آل عمران

١. تسمية سورة آل عمران

سورة آل عمران هي السورة الثالثة وهي سورة مدنيّة واياتها مئتان, نزلت بعدسورة الأنفال. سميت السورة سورة آل عمران الإيراد قصة اسرة عمران والد مريم أم عيسى فيها, وإعداد مريم التي نذرتها أمها للعبادة,وما تجلى فيها من مظاهر القدرة الإلهية بولادة مريم بتول وابنها عيسى عليها السلام.[٣٣]

وإعداد مريم التي نذرتها امها للعبادة, وتحسخير الله الرّزق لها في المحراب والصطائها وتفضيلها على نساء عالمي زمانها, وتبشيرها بإنجاب عيسى صاحب المعجزات.وسمعت آل عمران والبقرة بالزّهروين: لأنَّهما النيرتان الهاديتان قارئها للحق بما فيهما من أنوار أي معان أو لما يترتب على قراءتهما من النور التام يوم القيامة, أولأنهما اشتركتا فيما تضمنه اسم الله الأظم, روى أبو داود ماجه وغيرهما عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن اسم الله الأعظم في هاتين الأيتين: (وإلهكم إله واحد لاإله إلا هو الرحمن الرحيم) والتى في آل عمران: (الله لاإله إلا هو الحي القيوم).[٣٤]

٢. تضمنّ سورة آل عمران

سورة آل عمران من السور المدنية الويلة, وقد اشتملت هذه السورة الكريمة على ركنين هامين من أركان الدي هما:

---

[٣٣] محمد علي صابون, *صفوة التفسير*, (بيروت: القرأن الكريم, ١٩٨١),ص ١٦٦

[٣٤] وهيت الزحيلي, *التفسير المنير*, (لبنان: دار الفكر, ١٩٩١), ص ١٤١-١٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدنية الله جلا وعلا

فقد كذجاءت الايات الكريمة لإثبات الوحدنية, والنبوية, وإثبات صدق القران, والرد على الشبهات التى يثيرها أهل الكتاب حول الإسلام والقرأن وأمر محمد عليه السلام.[٣٥]

ب. التشريعوبخاصة فيما يتعلق بالمغازي والجهاد في سبيل الله

فقد تناول الحديث عن بعض الحكام الشرعية كفرضية الحج والجهاد وأمور الربا وحكم مانع الزكاة, وقد جاء الحديث بلإسهاب عن الغوات كغزوة أحد والدروس التي تلقاها المؤمنون من تلك الغزوات. فقد انتصروا في بدر وهزموا في أحد بسبب عصيانهم لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم وسمعوا بعد الهزيمة من الكفار والمنافقين كثيرا من كلمات الشماتة والتخديل, فأرشدهم تعالى إلى الحكمة من ذلك الدرس, وهي أن الله يريد تطهير صفوف المؤمنين من أرباب القلوب الفاسدة, ليميز بين الخبيث والطيب, كما تحدثت الأيات الكريمة بالتفصيل عن النفاق والمنافقين وموقوفهم من تشبيط همم المؤمنين, ثم ختمت بالتفكير والتدبر في الملوكوت السموات والأرض وما فيهما من إتقان وإبداع, وعجائب وأسرار تدل على وجود الخالق الحكيم, وقد ختمت بذكر الجهاد والمجهدين في تلك الوصية الفذّة الجمعة, التي بها

[٣٥] محمد علي الصابوني, صفر *التفاسر*, ص ١٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يتحقق الخير, ويعظم النصر, ويتمّ الفلاح والنجاح "يأيها الذين أمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا, واتقوا الله لعلكم تفلحون".[٣٦]

٣. أسباب النزول

سبب النزول سورة آل عمران فيما يلي:

- الايات ١–٩نزلت الايات في وفد نصارى نجران وكانو ستين ركبا, فيما أربعة عشر من أشرافهم ثلاثة منها أكابرهم " عبد المسح" أميرهم و "الأيهم" مشيرهم و "أبوا حريثة بن علقمة" حبرهم, فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم منها أولئك اثلاثة معه فقالوا تارة عيسى هو "الله" لانه كان يحيي الموتى, وتارة هو "ابن الله" إذ لم يكن له أب, وتارة إنه "ثالث ثلاثة" لقوله تعلى "فعلنا وقلنا" ولوكان واحد القال "فعلت وقلت". فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: أستم تعلمون أنّ ربنا حي لا يموت وأنّ عيسى لايموت. قالوا: بلى, قالوا: ألستم تعلمون أنّ ربنا قائم على شيئ يكلؤه ويحفظه ويرزقه فهل يملك عيسى شيئا من ذلك؟ قلو: لا, قال: ألستم تعلمون أنّ الله لايخفى عليه شيئ في الارضولا في السماء, فهل يعلم عيسى شيئا من ذلك إلا ماعلم؟ قلوا: لا, قال: ألستم تعلمون أن ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث الحدث وأنّ عيسى كان يطعم الطعام ويشرب الشرب ويحدث الحدث

[٣٦] محمد علي الصابوني, صفر *التفاسر*, ص ١٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

...قلوا: بلى, فقال صلى الله عليه وسلم: فكيف يكون كما زعمتم؟ فسكوتو وأبوا إلا الجهود فأنزل الله من أول لسورة إلى نيف وثمانين اية. [٣٧]

- الايات ١٠-١٧ أنزل الايات لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريسا ببدر, ورجع إلى المدينة جمع اليهود فقال لهم: يامعشر اليهود أسلموا قبل أن يصيكم الله بما أصاب قريسا فقد عرفتم أنى نبي مرسل, فقالوا يا محمد: لايغرنك من نفسك أنك قتلت نفرا من قريش كانوا أغمارا- يعني جهالا-لاعلم لهم بالحر, إنّك والله لوقاتلتنا لعرف أنا نحن الرجال, وأنّك لم تلق مثلنا فأنزل الله "قل للذين كفروا ستغلبون"الاية.[٣٨]
- الايات ١٨-٢٥ أنزل الايات لما استقرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قدم عليه حبران من أخبار الشام, فلما ذخلا عليه عرفاه باصفة والنعت فقالاله: أنت محمد؟ قال: نعم, قالا: وأنت احمد؟ قال: نعم, قالا: نسألك عن شهادة فإن أخبرتنا بها امنابك وصدّقناك, فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: سلانى, فقالا: أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله فنزلت"شهد الله لاإله إلا هو" الاية فأسلم الرجلان وصدّقا برسول الله صلى الله عليه وسلم.[٣٩]
- الايات ٢٦ -٣٢ نزلت الايات لما إفتتح محمد مكة ووعد أمته ملك فارس والروم, قال المنفقون واليهود: هيهات هيهات من أين محمد ملك فارس والروم...هم أعز

---

[٣٧] محمد علي الصابوني, *صفر التفاسر*, ص ١٦٦-١٦٧
[٣٨] محمد علي الصابوني, *صفر التفاسر*, ص ١٧٠
[٣٩] محمد علي الصابوني, *صفر التفاسر*, ص ١٧٣-١٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأمنع من ذلك ألم يكفه مكة حتى طمع في ملك فارس والروم فأنزل الله "قال اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء..." الاية. فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزب قال له عبادة: يا نبي الله إن معي خمسمائة من اليهود وقد رأيت أن يخرجوا معي فأسظهر بهم على العدوا فأنزل الله "لايتخذ المؤمنون الكفرين أولياء " الاية.[٤٠]

- الايات ٦٤ -٧٤ نزلت هذه الايات روي عن ابن عباس أن أخبار اليهود ونصارى نجران اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتانزعوا في إبراهيم فقالت اليهود: ماكان إلى يهوديا, وقالت النصارى: ماكان إلا نصرانيا فأنزل الله "ماكان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما" الأية.[٤١]
- الايات ٧٥ -٨٠ نزلت هذه الايات عن الأشعت بن قيس قال: كان بيني و بين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته إلى نبي صلى الله عليه وسلم فقال لرسول اللهِ: هل لك بينة؟ قلت: لا, قال لليهود: احلف, قلت: إذّ يحلف فيذهب بما لي فأنزل الله "إنّ الذين يَشترون بعهد الله" الأية.[٤٢]
- الايات ٨١ -٩١ نزلت هذه الايات عن ابن عباس قال: ارتد رجل من الأنصار عن الإسلام ولحق بالشرك ثم ندم, فأرسل على قومه: سلوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فإني قد ندمت؟ فنزلت الأيات "كيف يهدي الله قوما كفروا

---

[٤٠] محمد علي الصابوني, *صفر التفاسر*, ص ١٧٧
[٤١] محمد علي الصابوني, *صفر التفاسر*, ص ١٧٩
[٤٢] محمد علي الصابوني, *صفر التفاسر*, ص ١٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

... إلى قوله- إلا الذين تابو من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم " فكتب بها قومه إليه فرجع فاسلم.[٤٣]

- الايات ٨١ -٩١ نزلت هذه الايات يروى أنّ "شاس بن قيس" اليهودي مرّ على نفر من الأنصار من الأوس والخزرج في مجلس لهم يتحدثون, فغاظه ما رأى من ألفتهم وصلاح ذات بينهم بعد الذي كان بينهم في الجاهلية من العداوة, فقال: ما لنا معهم إذ جتمعوا من قرار, ثم عمر ثابا من اليهود أن يجلس إليهم ويذكرهم يوم"بعاث" وينشدهم بعد ما قبل فيه من الأشعار وكان يوما اقتتلت فيه الأوس والخزرج وكان الظفر فيه للأوس- ففعل فتنازع القوم عند ذلك وتفاخروا وتغاضبوا وقالوا: السلاح السلاح, فبلغ النبي فخرج إليهم فيمن معه من الهاجرين والأنصار فقال: أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد أن أكرمكم الله بالإسلام وقطع به عنكم أمر الجاهلية وألف بينكم؟ فعرف القوم أنها كانتى نزعت من الشيطان وكيدا من عدوهم, فألقوا السلاح وبكوا وعانق بعضهم بعضا ثم أنصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم سامعين مطيعين فأنزل الله عزّ وجلّ "يأيها الذين أمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب" الأية.

---

[٤٣] محمد علي الصابوني, *صفر التفاسر*, ص ١٩٢-١٩٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الايات ١١٣ -١٢٠ نزلت الايات لما أسلم عبد الله بن سلام وأصحابه قال أخبار اليهود: ما امن بمحمد إلا شرارنا ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين ابائهم وقالوا لهم: لقد كفرتموخسرتم فأنزل الله "ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة" الأية.
- الايات ١٢١ -١٣٢ نزلت الايات كما ثبت في صحيح مسلم أنّ النبي كسرت رباعيته يوم أحد وسجّ في رأسه, فجعل يسلت الدم عند ويقول: كيف يفلح قوم شجّوا رأس بينهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم إلى الله تعالى؟ فأنزل الله "ليس لك من الأمر شيئ".
- الايات ١٥٩ -١٦٨ نزلت الايات فقدت قطيفة حمراء يوم بدر من المغنم فقال بعض الناس لعلى النبي صلى الله عليه وسلم أخدها فأنزل الله"وما كان لبني أن يغل ..."الأية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id